الكمال التكيفي لدى طلبة الجامعة

الباحث: إسامة خلف زبار الشجلاوي إشراف: أ.د. صفاء حامد تركي الراشد

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

osamakhalaf190@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف الكمال التكيفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية ولتحقيق ذلك، تبنى الباحث مقياس هويت وفليت (Hewitt & Flett, 1991) للكمال التكيفي والمكون من (٤٥) فقرة، وموزعة بالتساوي على ثلاثة مجالات هي، الكمال الموجه نحو الذات، والكمال المحدد اجتماعياً، والكمال الموجه نحو الاخرين، وببدائل خماسية وقد طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونه من (٣٠٠) طالب وطالبة جامعية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس من الصدق، حيث بلغ ثبات مقياس المواجهة الوقائية بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٦)، وبطريقة ألفاكرونباخ (٠,٨٢). وبعدها قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية لغرض استخراج النتائج باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) والمتمثلة بالاختبار التائي لعينة واحده ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكورنباخ للاتساق الداخلي وقد توصل البحث الى تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من الكمال التكيفي، وأن هناك فروقاً في الكمال التكيفي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمال التكيفي تبعاً لمتغير التخصص. وقد اوصى الباحث بضرورة التركيز على دور الأُسر والمؤسسات التربوية بضرورة دعم ثقة الفرد بنفسه، وتحفيزه. واقترح عدد من المقترحات، منها، اجراء دراسات حول الكمال التكيفي وعلاقتها ببعض المتغيرات كالدافعية والرضا عن الحياة، والذكاء الانفعالي.

الكلمات المفتاحية: (الكمال التكيفي، طلبة الجامعة، المتغيرات الديمغرافية).

The Adaptive Perfection among university students

Osamah Khalaf Zabar Alshgloiy/ Prof. Dr. Safa'a Hamid Turki Al-Rashid

Anbar University \ College of Education for Humanities

Abstract:

The current research aims to identify the adaptive perfection of university students according to some demographic variables. Socially determined perfection, others-oriented perfection, and quintuple alternatives. The researcher applied the scale to a random sample of (300) university students to verify the psychometric properties of the scales of honesty. Alpha

Cronbach (0.82). Then the researcher applied the scale to a sample of (200) male and female university students for the purpose of extracting the results using the statistical package (SPSS) represented by the t-test for one sample and two independent samples, the Pearson correlation coefficient and the Fakornbach equation for internal consistency. The research found that university students enjoy a high level of adaptive perfection. And that there are differences in adaptive perfection according to the variable of sex and in favor of males, and there are no statistically significant differences in adaptive perfection according to the variable of specialization. The researcher recommended the need to focus on the role of families and educational institutions, the need to support the individual's self-confidence, and motivate him. He suggested a number of proposals, including conducting studies on adaptive perfection and its relationship to some variables such as motivation, life satisfaction, and emotional intelligence.
Keywords: (adaptive perfection, university students, demographic variables).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يتعرض طلاب الجامعة في السياقات الاجتماعية كالجامعة لبعض المواقف التي قد تؤدي للإحباط أو الفشل ولاسيما إذا كانت هذه السياقات معقدة وكان الطالب يفتقر للمهارة والكفاءة الاجتماعية اللازمة. فتتميز المرحلة الجامعية بالاختلاط مع الجنس الآخر وإبراز المهارات الاجتماعية التي تعلموها في مراحل وبيئات سابقة (Hewitt & Flett,1991, 458)، يشكو العديد من الأفراد سيَّما طلاب الجامعات من صعوبات كثيرة تمنعهم من إتمام أعمالهم والوصول إلى مستوى عالٍ من الكمالية، إذ تنعكس آثار هذه المشكلات على شخصياتهم من خلال عدم الرضا عن الحياة، وتدني تقدير الذات، وعدم القدرة على التكيف والخوف من تقييمات الآخرين (الشرفات والعلي،٢٠١٥، ١٤٨).

يُعد التوجه نحو الكمال سمة من سمات الشخصية الإنسانية، بمعنى أنها ثابتة نسبياً. وبالرغم من ذلك لم يتفق المنظرون والباحثون في الكمالية على تعريف محدد لهذا المفهوم، وكذلك أصبح لهذا المفهوم معان متعددة. ويعزى عدم الاتفاق هذا إلى تباين الرؤى النظرية، إذ أصبح لهذا المفهوم معانٍ مختلفة كالعناية من الوقوع بالخطأ،

ومعايير الشخصية العالية، والمبالغة في تقدير الأخطاء، والنزعة نحو الكمال السلبي والسوي (Flett & Hewitt,2002, 14).

ينظر الكماليون إلى عالمهم الاجتماعي باعتباره مصدراً للتهديد، إذ يعتقدون أنه يحتوي على العديد من الأفراد الين سيحكمون على ضعف إنجازاتهم بالسلبية، وبالتالي سيكونون معرضين لمشاعر ضعف القدرة في التأثير على الآخرين (Habke & Flynn,2002, 157). فالمخاوف من نقد الآخرين وعدم الظهور بالصورة الحسنة واعتقادهم بالتهديد من البيئة المحيطية سيؤدي بهم إلى طلب الاستحسان من الآخرين أو الانسحاب الاجتماعي(Habke & Flynn,2002, 158).

أهمية البحث:

ويرى عدد من الباحثين ومنهم فروست وآخرين (Frost,et al,1990) أن الأفراد الكماليين يتصفون بمجموعة من الخصائص أهمها: تفضيل الترتيب والتنظيم في كافة الأعمال، وحب العمل في بيئة هادئة يلتزم أفرادها بتطبيق القواعد والتعليمات المحددة، والالتزام بالوقت المخصص لإنجاز المهمات في إطار خطط مُعدة لذلك بعيداً عن العشوائية، ولا يحبون المماطلة في العمل (الشرفات والعلي،٢٠١٥، ١٤٨).

ويشير كارول (Carol,2016) أن الأفراد ذوي الكمالية العالية يجتهدون بشكل متواصل لتحقيق أهداف بعيدة المنال، ويقدرون قيمة أنفسهم بناءً على انتاجيتهم وإنجازهم في تحقيق تلك الأهداف وانتقاد أنفسهم بقسوة عند الفشل (Carol,2016, 201).

ويُشير غاديري (Ghadiri,2014) أن الكمالية تمثل أحدى سمات الشخصية المستقرة التي تتشكل في وقتٍ مبكرٍ من تكون الشخصية، إذ تميل الطبيعة النفسية لهيكل الشخصية إلى التطور بوصفها حالة مستدامة ومحاولة تحقيق معايير عالية، والكمالية السوية أو التكيفية تتمتع بالتميز في الجهود المبذولة لتحقيق الكمال مع الاعتراف بالقيود الشخصية لأدائها (Ghadiri,2014, 59).

ويؤكد سيلفرمان (Silverman,1995) أن الكمالية طاقة يمكن أن تستعمل أما إيجاباً أو سلباً، فإذا كانت الكمالية نابعة من الداخل قادت إلى الانجاز الشخصي والمستويات العالية من الإنجاز، وأما إذا كانت هذه الطاقة مدفوعة بالشك في الذات ونقص اليقين فإنها ستكون مدمرة (Silverman,1995, 170). فالاستعمال الإيجابي للكمالية يُشعر الفرد بالرضا عن أدائه ومستوى انجازه، وما حققه من أهداف، كما يتصف بوضع أهدافٍ واقعية، والوعي بأساليب تحقيقها، وهذا ما يتمثل بالكمال التكيفي. وأما الاستعمال السلبي، فيُشعر الفرد بعدم الرضا عن أدائه وإنجازاته، وعادة ما يميل الفرد لتبني أهدافاً غير واقعية ومعايير عالية للأداء والتقييم، مما يجعل الفرد مدفوعاً بالخوف من الفشل (Stoeber & Otto,2006, 295).

أظهرت عدد من الدراسات كدراسة غيلمان وآشبي (Gilman & Ashby,2003) أن الكمال التكيفي يتميز بالمرونة، إذ بالرغم من أن معايير الفرد تكون مرتفعة، إلا أنها تخفض إذا تطلب الأمر ذلك. كما يتميز الفرد بالإنجاز المرتفع، وينظر لسلوكه كسلوك إيجاب وعامل من عوامل التوافق (الموسى،٢٠٠٦، ١٢).

بالرغم من أن الكماليين التكيفين يضعون معايير عالية لأنفسهم، لكنهم يشعرون بالحرية في أن يكونوا أقل دقة عند اكمال المهام (Frost,et al,1990, 451)، وأنهم واقعيون في توقعاتهم الذاتية ويدركون قوتهم وحدودهم، كما يدركون أن العروض التي تتضمن أخطاء يمكن اعتبارها ناجحة، مما يسمح لهم بتجربة الشعور بالرضا عن الأداء، حتى لو لم يكن خالياً من العيوب (Dunn,et al,2002, 378).

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. الكمال التكيفي لدى طلبة الجامعة.
٢. الفروق في الكمال التكيفي تبعاً لمتغيري:

أ- الجنس (ذكور، أناث).

ب- التخصص (علمي، إنساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. الحدود الموضوعية: دراسة الكمال التكيفي.

٢. الحدود البشرية: طلبة الدراسة الصباحية في جامعة الأنبار وللتخصصين العلمي والإنساني (الذكور والاناث).

٣. الحدود الزمانية: السنة الدراسية (٢٠٢١- ٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

- **الكمال التكيفي Adaptive perfectionism:**

عرفه كل من:

- **هاماتشك (Hamacheck,1978)**

"السعي إلى المعايير المعقولة والواقعية التي تؤدي إلى إحساس من الرضا واحترام الذات" (Hamacheck,1978, 28).

- **فروست وآخرون (Frost,et al,1990)**

"الميل للانشغال المفرط في نقد وتقييم الذات" (Frost,et al,1990, 14).

- **هويت وفليت (Hewitt & Flett,2002)**

"سمة شخصية تتصف بالسعي نحو تجنب العيوب ووضع توقعات عالية من الأداء بشكل ذاتي" (Hewitt & Flett,2002, 33).

- **ستوبر (Steober,2012)**

"سمة شخصية تمتاز بسعي الفرد المستمر للقيام بالأعمال المطلوبة منه على أكمل وجه ضمن مستويات مرتفعة من الأداء" (Steober,2012, 132).

التعريف النظري:

من خلال إطلاع الباحث على التعريفات أعلاه، تبنى الباحث تعريف هويت وفليت (Hewitt & Flett,2002) تعريفاً نظرياً للكمال التكيفي في البحث الحالي، وتبنى الباحث المقياس والنظرية لإيجاد نتائج بحثه وتفسيرها.

التعريف الإجرائي:

يُعرف الكمال التكيفي إجرائياً في البحث الحالي بأنه **الدرجة** الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الكمال التكيفي المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

أولا: إطار نظري

مقدمة:

إنّ الصورة الأصلية والبسيطة لمفهوم الكمال كانت عند الإغريق فقد كان المثل الأعلى عندهم للحياة الإنسانية هو المبدأ المعروف (العقل السليم في الجسم السليم) أو نمو القوى العقلية والجسمية نمواً متناسقاً (أسماعيل،٢٠٠٧، ١٥)، وقام أرسطو بوضع الأسس النظرية لهذه الفكرة، إذ ذهبَ أرسطو إلى أن كل شيء لهُ وظيفة خاصة يؤديها، ويجب أن نبحث عن خيرهِ في هذهِ الوظيفة نفسها، فالكمالية عند ارسطو (٣٨٤- ٣٢٢ ق.م) هي الفضيلة، وهي تقود للقيام بالصواب، ولذلك يرى أنه يجب أن يعوّد الأفراد بالتربية ممارسة الفضيلة لأنهم يستطيعون التعرف عليها بسهولة وهي ليست مثالية، وإنما هي الفضيلة الوسطى التي يفضلها العقل، وهي ما تواضع عليه أغلب الناس بحكم سيادة الميول النفسية المعتدلة (يعقوب،١٩٨٩، ١٧). أما الفيلسوف (Plato) فقد استعمل تعبير(Good) يعني (الجيد) في فلسفتهِ حول الكمال، إذ أعتقد أن التقرب إلى فكرة الكمال يجعل الناس مثاليين، أما الفيلسوف ستولكس (Stolcs) فأعدَ الكمال هو انسجام بين الطبيعة والعقل وهذا الانسجام يجعل الكمال سهل المنال لأي فرد، أما في مبحث الجمال (Aesthetics) فأن الإغريقيين القدماء نظروا الى الكمال على أنّه من ضروريات الجمال والفن الراقي، أما الفيثاغورسيين فوجدوا الكمال في الأبعاد الصحيحة وفي الترتيب المنسجم من الأجزاء، فيما يرى أصحاب الفلسفة

الغائية أن الخير الأعلى هو الكمال النفسي أو المثالي، إذ إن الغائية تقوم على أساس الواجب وأن هذا الخير يجب أن يكون بين آثار الأفعال ونتائجها (عويضة،١٩٩٦، ٩- ١٣).

وفي مجال علم النفس فقد تناول علماء النفس والنظريات النفسية ولاسيما في مجال علم نفس الشخصية مفهوم التوجه نحو الكمال استناداً الى المدارس والخلفية النظرية التي ينطلقون منها (Flett & Hewitt,2002, 3).

ويُشير صموئيل (Samuel,2014) إلى أن الكمالية في علم النفس هي سمة شخصية تتسم بكفاح الفرد لبلوغ الكمال ووضع معايير عالية جداً للأداء يصحبها تقييمات نقدية مبالغ فيها للذات ومخاوف من تقييمات الآخرين. والأفضل تصويرها على أنها صفة متعددة الأبعاد، إذ اتفق علماء النفس على اشتمالها على العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية، فالكمالية في صورتها العصابية (السلبية) تدفع الأفراد لمحاولة تحقيق المثالية التعجيزية، في حين قد تدفعهم كماليتهم السوية إلى الوصول لأهدافهم ويستمدون بذلك الشعور بالسعادة، ولكن عندما لا يستطيع الكماليون بلوغ أهدافهم قد يصيبهم عدم الرضا عن الحياة والاكتئاب وعدم الرغبة في الإنجاز (Samuel,2014, 6).

- **نموذج الكمال متعدد الأبعاد لـ هويت وفليت:**

The multidimensional perfection model (Hewitt & Flett,1991)

قُدم هذا النموذج من قبل هويت وفليت (Hewitt & Flett,1991). ويؤدي هذا النموذج فكرة الأبعاد المتعددة للكمال التي تستند على بُعدين أساسيين هما: الكمال التكيفي، والكمال اللاتكيفي.

يرى هويت وفليت أن التوجه نحو الكمال يُمثل سمات يرغب من خلالها الفرد في النجاح والتألق، إذ يقوم بوضع معايير عالية للأداء، ويتبعها بتقييم نقدي مبالغ فيه. وأن ذلك يمكن أن يشتمل على كثير من الصفات الإيجابية أو السلبية. وبالتالي، فإن هناك

بنيتين للتوجه نحو الكمال هما (تكيفي- إيجابي، ولا تكيفي- سلبي) (Hewitt & Flett,2017, 93).

الكمال الموجه نحو الذات:

يُشير هذا البُعد للفرض الذاتي إلى المعايير عالية إلى حد ما، والتقييم النقدي لسلوكيات الشخص وأدائه، واعتماد مبدأ الكل أو لا شيء. وهذا النوع من الكمال يجمع في نفس الوقت الرغبة في تجنب الخطأ (Person & Gleaves,2006: 266). كما أنه يعني الميل للسعي بطريقة مدفوعة لتحقيق الكمال المطلق بدلاً من التميز، فضلاً عن أنه ميل لتقييم الذات بشكل نقدي وفقاً لمعايير صارمة (Zeifman,et al,2015, 276).

الكمال الموجه نحو الآخرين:

يتمثل هذا البُعد عندما يفرض الفرد معايير مبالغ فيها على الآخرين وحينما يحدث هذا الأمر تتأثر العلاقات لأنه يعد أن مَنْ حوله مخيباً لآماله، إذ يُغضبه عدم قدرة الآخرين على الوفاء بمتطلباته (Hewitt & Flett,1991, 97).

الكمال الموصوف اجتماعياً:

يهتم هذا البُعد بقدرة الفرد على تلبية التوقعات التي يفرضها عليه الآخرون والتي يفسرها بأنها ذات أهمية بالنسبة له على الرغم من كونها توقعات عالية قد يعجز الفرد في تحقيقها، إلا أنه لا يبلغ حد الرضا عن ذاته إلا بتحقيقها (Capan,2010, 1666).

ويُعد هذا البُعد نقيضاً للبُعد الثاني من ناحية الجهة المسؤولة عن التقييم، وفي وضع الأسس والمعايير، إذ إن في هذا البُعد يقوم الأفراد ذوو الأهمية في حياة الفرد بتحديد مستويات الأداء المرتفعة له، ويقومون بفرضها عليه، ويطلبون منه العمل على تنفيذها، ويعملون على تقييمه بشكل دقيق، ويمارسون الضغط عليه كي يتجه نحو الكمال أو المثالية (العزام،٢٠١٤، ٧).

ويرى هويت وفليت أن البعد الأول وهو الكمال الموجه نحو الذات بأنه بعد تكيفي، وذلك لأن الفرد في هذا البُعد يمتاز بالمرونة، وأن الأهداف التي يضعها غالباً ما تتصف بالمنطقية والواقعية وقابليتها للتحقيق، وأن الأخطاء البسيطة لا تعني الفشل (العزام،٢٠١٤، ٧). أما البُعدين الآخرين المتمثلان بالكمال الموجه نحو الآخرين والكمال الموصوف اجتماعياً، فيُنظر إليهما على أنهما بُعدين غير سويين (لا تكيفين)، إذ إن الأهداف التي يضعها الأفراد لغيرهم تكون عالية ولا تتناسب مع قدراتهم، وهذا يؤدي بهم إلى عدم الشعور بالرضا عن الذات بالرغم من الإنجازات التي يحققونها (Joiner & Schmidt,1995, 248).

ويرى هويت وفليت أن هناك فروقاً بين الكمال التكيفي والكمال اللاتكيفي يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

الكمال التكيفي	الكمال اللاتكيفي
القدرة على الشعور بالرضا أو المتعة عند إنجاز أية مهمة.	ضعف القدرة على الشعور بالمتعة عند اتمام المهمات.
تعديل أو تحوير المعايير للانسجام أو المطابقة مع المواقف.	معايير عالية غير مرنة وغير واقعية.
وضع معايير عالية لقدرة التحصيل بحيث تكون مطابقة لقوة الشخص وطاقته.	الافراط في تعميم المعايير العالية بسب الخوف من الفشل.
الكفاح أو السعي من اجل النجاح، والتركيز على عمل الأشياء بصورة صحيحة، أو تطابق عقلاني بين قدرة الوصول إلى الإنجاز والمعايير.	التركيز على اجتناب الخطأ، والتوتر والقلق تجاه المهمات.
اكمال المهمات في وقتها.	التأجيل أو المماطلة، لتجنب النتائج أو العواقب السلبية.
الوصول إلى الأهداف لرفع مكانة الفرد في المجتمع.	الفشل مرتبط مع النقد القاسي للذات.
التفكير المتوازن.	التفكير غير المتوازن.
الرغبة في التفوق.	الشك بالتفوق أو الشك بالأفعال.

(Flett & Hewitt,2002, 51)

ثانياً: دراسات سابقة

- **دراسة فليت وآخرون (Flett,et al,2001)**

"Perfectionism, Beliefs, and Adjustment in Dating Relationships"

"الكمالية والمعتقدات والتكيف في العلاقات"

هدفت هذه الدراسة تعرف على ارتباط أبعاد الكمالية بمؤشرات ومعتقدات العلاقة والتكيف الثنائي في العلاقات. واستهدفت الدراسة (٦٩) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة موزعين على (٢٧) ذكر و(٤٢) انثى. واستعملت الدراسة مقياس الكمال متعدد الأبعاد لـ هويت وفليت (Hewitt & Flett,1991). واستعملت الدراسة عدداً من الوسائل الإحصائية كالاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي. وأظهرت الدراسة وجود مستويات عالية من الكمال الموجه نحو الذات لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الكمال الموجه نحو الذات والكمال الموجه نحو الآخر من جهة وبين معتقدات علاقة أقوى في مجال الاتصال والثقة والدعم، في حين ارتبط الكمال المنصوص عليه اجتماعياً باستجابات لا تكيفية في العلاقات، ولم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث (Flett,et al,2001, 289- 305).

- **دراسة كليبرت وآخرون (Klibert,et al,2005)**

"Adaptive and Maladaptive Aspects of Self-Oriented versus Socially Prescribed Perfectionism"

"الجوانب التكيفية وغير القابلة للتكيف للكمالية ذات التوجه الذاتي مقابل الكمال الموصوف اجتماعيًا"

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى إمكانية التمييز بين الكمال الموجه نحو الذات مقابل الكمال الموصوف اجتماعياً من خلال علاقتهما مع السلوكيات التكيفية مقابل اللاتكيفية كاحترام الذات، وضبط النفس المُدرك، ودافع الإنجاز، والاكتئاب، والقلق، والتسويف، والشعور بالخزي والذنب. واستهدفت الدراسة عينة مكونة من (٤٧٥) طالباً جامعياً بواقع

(١٣٩) ذكوراً و(٣٣٦) إناثاً. واستعملت الدراسة مقياس الكمال متعدد الأبعاد لـ هويت وفليت (Hewiit & Flett,1991)، فضلاً عن بعض المقاييس الأخرى لقياس المتغيرات الأخرى. واستعملت الدراسة عدداً من الوسائل الإحصائية كالاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، ومعامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج تمتع طلاب الجامعة بمستويات مرتفعة من الكمالية التكيفية، ووجود علاقة عكسية بين الكمال الموصوف اجتماعياً وبين كل من احترام الذات، وضبط النفس المُدرك، ودافع الإنجاز، وأن الكمال الموجه نحو الذات ارتبط بشكل سلبي مع كل من الاكتئاب، والتسويف، والشعور بالخزي والذنب. ولم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين بُعدي الكمال والمتغيرات الأخرى بالنسبة لمتغير الجنس (Klibert,et al,2005, 133- 147).

- **دراسة رام (Ram,2005)**

"**The Relationship of positive and negative perfectionism to achievement, achievement motivation, and well- being in tertiary**"

"**علاقة الكمالية الإيجابية والسلبية بالإنجاز ، ودوافع الإنجاز ، والرفاهية في التعليم العالي**"

هدفت هذه الدراسة تعرف العلاقة بين الكمالية الإيجابية والكمالية السلبية وكل من الدافع للإنجاز والإنجاز الأكاديمي والرفاهية. واستهدفت الدراسة عينة مكونة من (١٧٠) طالب جامعي. واعتمدت الدراسة مقياس الكمال متعددة الأبعاد لـ فروست وآخرين (Frost,et al,1990)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى لـ كوستا وماكري (Costa & McCrae,1992)، وقائمة الانفعال الإيجابي والانفعال السلبي من إعداد واتسون وآخرين (Watson,et al,1988) ومقياس الاكتئاب من إعداد لوفيبوند ولوفيبوند (Lovibond & Lovibond,1995). واستعملت الدراسة عدداً من الوسائل الإحصائية كالاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة ألفا

كرونباخ للاتساق الداخلي، ومعامل ارتباط بيرسون. وبينت الدراسة تمتع طلبة الجامعة بمستويات عالية من الكمالية التكيفية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الكمالية الإيجابية مع كل من الدافع للإنجاز، والإنجاز الأكاديمي وعوامل الشخصية الإيجابية، في حين أن الكمالية السلبية ترتبط بالانفعال السلبي والاكتئاب وعوامل الشخصية السلبية، ولم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الكمال التكيفي تبعاً لمتغير الجنس (Ram,2005, 69- 80).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي بدقة وموضعية دون التدخل فيها.

ثانياً- مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الانبار في الدراسة الصباحية من الذكور والاناث في الكليات العلمية والإنسانية، والبالغ عددهم (٢٣١٩٣) موزعين على (٩١٥٠) ذكور و(١٤٠٤٣) اناث، وبواقع (١١٢٢٧) في الكليات العلمية و(١١٩٦٦) للكليات الإنسانية.

ثالثاً- عينة البحث:

اختار الباحث عينة مكونة من (٥٤٠) طالباً وطالبة من التخصصيين العلمي والإنساني بالطريقة العشوائية ذات الاسلوب المتناسب، إذ بلغت عينة التحليل الإحصائي (٣٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع جامعة الانبار، موزعين على وفق الجنس بواقع (١١٨) طالباً و(١٨٢) طالبة . أمّا فيما يتعلق بالتخصص, فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (١٤٥) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (١٥٥) طالباً وطالبة. وبلغت عينة الثبات (٤٠) طالباً وطالبة من التخصصين العلمي والإنساني، وكان الغرض منها حساب الوقت ووضوح التعليمات، حيث بلغ متوسط الوقت (٧) دقائق، وكانت تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من قبل الطلبة.

وبلغت عينة التطبيق النهائي (٢٠٠) طالباً وطالبة موزعين على وفق الجنس بواقع (٧٩) طالباً و(١٢١) طالبة. أمّا فيما يتعلق بالتخصص, فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٩٧) طالباً وطالبة وبلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (١٠٣) طالباً وطالبة.

رابعاً- اداة البحث:

بعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات التي تناولت الكمالية تبنى الباحث مقياس وهيت وفليت (Hewitt & flett, 1991)، والذي بُني وفقاً لنظرية وهيت وفليت (Hewitt & flett, 1991) إذ يقيس هذا المقياس ثلاثة أبعاد للكمالية بواقع بعد تكيفي (الكمال الموجه نحو الذات) وبعدين لا تكيفين (الكمال الموجه نحو الآخرين، والكمال المحدد اجتماعياً)، وبواقع (١٥) فقرة لكل بعد، وبمجموع (٤٥) فقرة لجميع الأبعاد. ويجاب عن هذا المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي وبالبدائل (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق مطلقاً)، وتأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي بالنسبة للفقرات التي مع المفهوم و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي بالنسبة للفقرات عكس المفهوم.

صدق الترجمة:

أتبع الباحث الخطوات المدرجة أدناه لترجمة المقياس والتحقق من صدق الترجمة كما موضح في أدناه:-

١. ترجمة المقياس من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية[١].
٢. إعادة ترجمة المقياس من اللغة العربية على اللغة الإنجليزية[٢].
٣. عرض النسختين (الإنجليزية الأصلية) و(الإنجليزية المترجمة من العربية) على خبير في اللغة الإنجليزية لمقارنة النسختين[٣].

[١] أ.م.د. علاء اسماعيل جلوب/ المركز الاستشاري للترجمة واللغات/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار (الملحق ٢).
[٢] م.د. حذيفة يوسف تركي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار.
[٣] أ.د. مهدي عناية كريم/ جامعة بغداد/ كلية اللغات/ قسم اللغة الانجليزية.

٤. عرض النسخة العربية على مختص باللغة العربية للتحقق من سلامة الفقرات من الناحية اللغوية[٤].

يُعد عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين وأخذ وجهات نظرهم حول صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله طريقة جيدة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس (الغريب،١٩٨٥، ٦٧٩). ولتحقيق ذلك قام الباحث بعرض مقياس المواجهة الوقائية بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية (الملحق ٤) لبيان رأيهم في مدى صلاحية الفقرات، ومدى ملائمتها للبيئة العراقية وعينة البحث من طلبة الجامعة، وللتأكد، من سلامة صياغة الفقرات ومناسبتها للمجال الذي تقيسه.

وبعد جمع الآراء وتحليلها، تبين أن جميع الفقرات صالحة، إذ بلغت ادنى نسبة للموافقة على فقرات المقياس (٩٥%) وأعلى نسبة (١٠٠%)، كما أن جميع قيم مربع كاي المحسوبة كانت أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الإجابة عن المقياس:

وضع الباحث تعليمات الإجابة عن المقياس مراعياً الدقة والوضوح، وبين أن الإجابات هي لأغراض البحث العملي فقط ولا داعٍ لذكر الاسم. كما بين الباحث أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وطلب من المستجيبين الإجابة عن جميع فقرات المقياس بأمانة وموضوعية.

التطبيق الاستطلاعي:

لغرض تحديد مدى وضوح تعليمات مقياس المواجهة الوقائية ووضوح فقراته، والوقت المستغرق للإجابة، أجرى الباحث تطبيقاً استطلاعياً على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة وبواقع (٢٠) طالباً و(٢٠) طالبة.

[٤] أ.د. محمد عبد جاسم / تخصص نحو/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار.
أ.م.د. عبد الله حميد حسين/ تخصص نحو/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار.

وقد قام الباحث بتوزيع استمارات المقياس على عينة التطبيق الاستطلاعي، وطلب منهم قراءة التعليمات والاستفسار عن أي عبارة غير مفهومة. وقد سجل الباحث وقت بدء التطبيق ثم سجل وقت انتهاء كل مستجيب واستخرج الباحث أقل وأطول وقت للاستجابة، وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق (٧) دقائق.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الكمال التكيفي:

لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المواجهة الوقائية قام الباحث بالآتي:

حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والاتساق الداخلي (صدق الفقرات) وكالاتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات:

بعد تصحيح المقياس تم ترتيب الدرجات بطريقة تنازلية من أعلى درجة إلى أقل درجة، وقد أخذ الباحث نسبة (٢٧%) كمجموعة عليا وكان مجموع الاستمارات (٨١) استمارة، و(٢٧%) كمجموعة دنيا وكان عدد أفرادها (٨١) فرداً، وبعد استخدام الاختبار التائي تبين أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (١٦٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). إذ تراوحت القيمة التائية المحسوبة بين (٦,٨٥١- ١١,٦٤٥).

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الكلي. وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) بدرجة حرية (٢٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥). إذ تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (٠,٤١٠ - ٠,٦٠٥).

١. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الكمال التكيفي:

يتعين توافر الصدق والثبات في المقياس لكي يكون صالحاً للاستعمال، فيعد الصدق والثبات من الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة إلى القياس (Anastasi,1976,45).

لذا تحقق الباحث من هذه الخصائص وكما يلي:

أولاً: صدق المقياس (Validity of the Scale) :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد والدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف محددة (علام،٢٠٠٠، ٢٨١).

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها:

أ- الصدق الظاهري:

تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس المواجهة الوقائية من خلال تحديد التعريف واعداد الفقرات حسب التعريف وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية التعريف والفقرات في قياس المواجهة الوقائية.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

يقصد بصدق البناء السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم ،٢٠٠٠، ٢٦٩)

وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال مؤشرين هما:

- التمييز من خلال إيجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً : ثبات المقياس Scales Reliability :

يعد الثبات إجراءً ضرورياً مع كل تطبيق جديد للاختبارات النفسية إلى جانب الصدق . إذ أننا لا نمتلك صدقاً حقيقياً وثباتاً حقيقياً للاختبار النفسي بل نمتلك مؤشرات على الصدق والثبات وهي مؤشرات تتغير تبعاً لطبيعة العينة التي يطبق عليها الاختبار ، ويقصد بثبات المقياس ان يعطي المقياس النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على المختبرين أنفسهم في وقت آخر وتبدو قيمة ثبات المقياس في قدرته على الكشف عن الفروق في الأداء بين الأفراد
(ميلز وبيتر،٢٠١٢، ٢٠٦).

لذا تم حساب الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ وكالاتي:

أ- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest :

ان من أيسر الطرائق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق المقياس نفسه مرتين (ملحم،٢٠٠٠، ٢٥٢) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٤٠) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٦) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار(العيسوي) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي، ١٩٨٥، ٥٨).

ب- معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's formala :

تستد هذه الطريقة الى ان اتساق استجابات الافراد عبر مفردات الاختبار يمكن الاعتماد عليه في تقدير معامل الثبات (علام، ٢٠١٤، ١٠١). لذا أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد.

وصف مقياس الكمال التكيفي بصورته النهائية:

يتألف مقياس الكمال التكيفي في البحث الحالي من (٤٥) فقرة بتدرج خماسي هو (لا تنطبق عليَّ تماماً, لا تنطبق عليَّ كثيراً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي كثيراً, تنطبق عليَّ تماماً). وأعطى الباحث الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (٥٠) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها هي (١٠) درجات والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (٣٠) درجة.

الوسائل الإحصائية:

أن معظم الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث الحالي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي :

١. مربع كاي لمعرفة دلالة نسبة الموافقون من الخبراء.
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغير عند العينة.
٣. الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس البحث وايضاً التعرف على الفروق وفقاً للجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي- انساني) لمتغير البحث.
٤. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لحساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقاييس البحث.
٥. معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقياس.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

١- التعرف على الكمال التكيفي لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من نتيجة هذا الهدف طبق الباحث مقياس الكمال التكيفي البالغ عدد فقراته (٤٥) فقرة على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة. وقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث ولكل مجال فضلا عن المقياس

ككل، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (١).

جدول (١)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الكمال التكيفي

الكمال التكيفي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
موجه نحو الذات	٢٠٠	٥٤,١٠٠	٦,٢٠٤	٤٥	٢٠,٧٤٣	١,٩٦	دالة
المحدد اجتماعيا	٢٠٠	٥٢,٨١٥	٦,٧٣٤	٤٥	١٦,٤١٢	١,٩٦	دالة
موجه نحو الاخرين	٢٠٠	٥٣,٤١٠	٧,٦١٠	٤٥	١٥,٦٢٩	١,٩٦	دالة
المقياس ككل	٢٠٠	١٦٠,٣٢٥	١٧,٦٣٣	١٣٥	٢٠,٣١٢	١,٩٦	دالة

يتضح من الجدول اعلاه الآتي:

١- بلغ المتوسط الحسابي لمجال الكمال الموجه نحو الذات (٥٤,١٠٠) وانحراف معياري (٦,٢٠٤) ووسط فرضي (٤٥) وكانت القيمة التائية المحسوبة له (٢٠,٧٤٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩), وهذا يعني ان هذا المجال موجود لدى عينة البحث بمستوى عالي.

٢- بلغ المتوسط الحسابي لمجال الكمال المحدد اجتماعيا (٥٢,٨١٥) وانحراف معياري (٦,٧٣٤) ووسط فرضي (٤٥) وكانت القيمة التائية المحسوبة له (١٦,٤١٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩), وهذا يعني ان هذا المجال موجود لدى عينة البحث بمستوى عالي.

٣- بلغ المتوسط الحسابي لمجال الكمال الموجه نحو الآخرين (٥٣,٤١٠) وانحراف معياري (٧,٦١٠) ووسط فرضي (٤٥) وكانت القيمة التائية المحسوبة له (١٥,٦٢٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩), وهذا يعني أن هذا المجال موجود لدى عينة البحث بمستوى عالي.

٤- بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل(١٦٠,٣٢٥) وانحراف معياري (١٧,٦٣٣) ووسط فرضي (١٣٥) وكانت القيمة التائية المحسوبة له (٢٠,٣١٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩), وهذا يعني أن عينة البحث يمتلكون الكمال التكيفي بمستوى عالي. والشكل (١) يبين المتوسطات لحسابية للمجالات وللمقياس ككل.

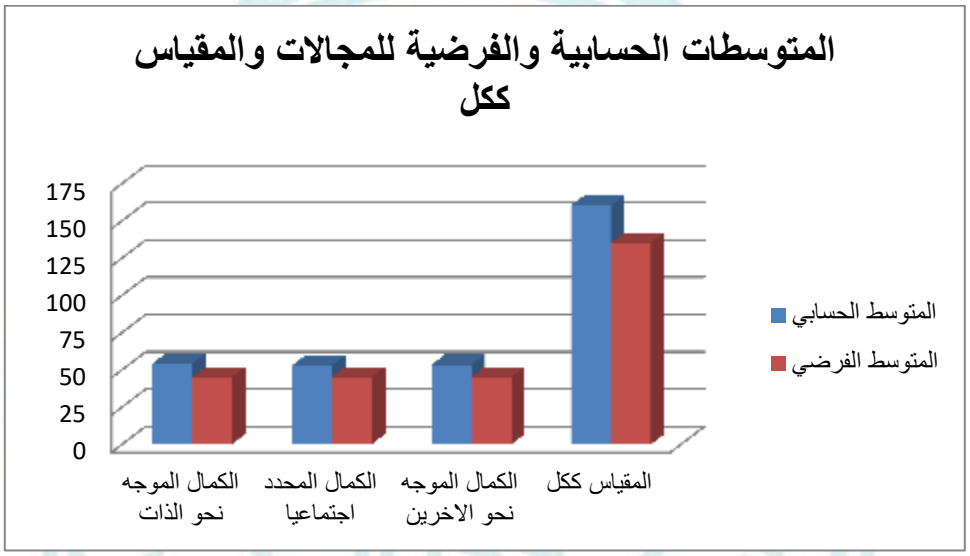

الشكل (١)

المتوسطات الحسابية للمجالات والمقياس ككل للكمال التكيفي

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما أشار إليه هويت وفليت في نظريتهما، إذ يرى هويت وفليت أن الفرد الذي يتصف بالكمال التكيفي يمتاز بالمرونة، وأن الأهداف التي يضعها غالباً ما تتصف بالمنطقية والواقعية وقابليتها للتحقيق، وأن الأخطاء البسيطة لا تعني الفشل (العزام،٢٠١٤: ٧). وهذا النوع من الكمال يجمع في نفس الوقت الرغبة في تجنب الخطأ (Person & Gleaves,2006: 266). والميل للسعي بطريقة مدفوعة لتحقيق الكمال المطلق بدلاً من التميز، فضلاً عن أنه ميل لتقييم الذات بشكل نقدي وفقاً لمعايير صارمة (Zeifman,et al,2015: 276).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السمهير (٢٠٢١) التي أشارت إلى تمتع طلبة الجامعة بدرجة عالية من التوجه نحو الكمال التكيفي.

ويرى الباحث أنه يمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة المرونة التي يتمتع بها طلاب الجامعة، وعدم تعرضهم للعوامل المساعدة على تنمية الكمالية اللاتكيفية. وقد يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع، التي تغيرت في السنوات الأخيرة نحو تخفيف الضغوط الموجه تجاه تربية الأطفال، إذ نتيجة الانفتاح الذي تعرض له المجتمع العراقي والتغيرات التي حدثت في طبيعة التنشئة الاجتماعية وطرائق التربية، قد خففت من المعايير الصارمة التي تفرضها الأسرة على الأطفال، والتي بدورها تسمح للطفل بوضع معايير ذاتية تكون هي الفيصل في حكمه على إنجازه ومدى رضاه عنه، دون التقيُد بمعايير مفروضة من قبل الآخرين أو موجه نحو الآخرين.

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكمال التكيفي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

١. تبعا للجنس:

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة على مقياس الكمال التكيفي, وبعد معالجة البيانات إحصائيا, استخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة على كل مجال فضلا عن المقياس ككل تبعا للجنس(ذكور وإناث), ولمعرفة الفروق بين الذكور والإناث استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٢).

الجدول (٢)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الكمال التكيفي تبعاً لمتغير الجنس

الكمال التكيفي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الموجه نحو الذات	ذكور	٧٩	٥٦,٦٣٣	٥,٦٩١	٤,٩٣١	١,٩٦	دالة
	اناث	١٢١	٥٢,٤٤٦	٥,٩٨٣			
المحدد اجتماعيا	ذكور	٧٩	٥٥,٠٢٥	٦,٠٠٤	٣,٨٨١	١,٩٦	دالة
	اناث	١٢١	٥١,٣٧٢	٦,٨١٦			

الموجه نحو الاخرين	ذكور	٧٩	٥٥,٠٠١	٧,٢٦٩	٢,٤١٦	١,٩٦	دالة
	اناث	١٢١	٥٢,٣٧١	٧,٦٧٧			
المقياس ككل	ذكور	٧٩	١٦٦,٦٥٨	١٥,٩٨٥	٤,٢٧٩	١,٩٦	دالة
	اناث	١٢١	١٥٦,١٩٠	١٧,٤٨٩			

يتبين من الجدول في أعلاه الآتي:

١. بالنسبة لمجال الكمال الموجه نحو الذات بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٥٦,٦٣٣), والمتوسط الحسابي للإناث (٥٢,٤٤٦) , وكانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٩٣١) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٨), وهذا يدل على ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية في هذا المجال تبعا للجنس ولصالح الذكور.

٢. بالنسبة لمجال الكمال المحدد اجتماعيا بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٥٥,٠٢٥), والمتوسط الحسابي للإناث (٥١,٣٧٢) , وكانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٨٨١) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٨), وهذا يدل على ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية في هذا المجال تبعا للجنس ولصالح الذكور.

٣. بالنسبة لمجال الكمال الموجه نحو الآخرين بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٥٥,٠٠١), والمتوسط الحسابي للإناث (٥٢,٣٧١), وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٤١٦) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨), وهذا يدل على أنه هناك فرقاً ذا دلالة احصائية في هذا المجال تبعا للجنس ولصالح الذكور.

٤. بالنسبة للمقياس ككل بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٦٦,٦٥٨), والمتوسط الحسابي للإناث (١٥٦,١٩٠) , وكانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٢٧٩) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٨), وهذا يدل على أن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية في الكمال التكيفي تبعا للجنس ولصالح الذكور.

ويعزو الباحث وجود هذه الفروق ولصالح الذكور، كون أن طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال الذكور تتباين عن تلك التي يتعرض لها الأطفال

الاناث، إذ بحكم طبيعة المجتمع تتسم تربية الاناث بوضع معايير المجتمع كالالتزام بالتقاليد والقيم الدينية في أولويات التربية، وفي المقابل، فإن طبيعة المجتمع تُعطي الذكور نهجاً مختلفاً من التربية، يهدف إلى إعدادهم نحو أخذ الأدوار الاجتماعية المستقبلية، من خلال تنمية الشخصية الذكورية.

وتباينت نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من فليت وآخرين (Flett,et al,2001) ودراسة كليبرت وآخرين (Klibert,et al,2005) اللتين لم تُشيرا إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في الكمال التكيفي، وكذلك تباينت نتائج البحث الحالي مع دراسة السمهير (٢٠٢١) التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين ولصالح الاناث.

٢. تبعا للتخصص

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة على مقياس الكمال التكيفي, وبعد معالجة البيانات إحصائيا, استخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة على كل مجال فضلا عن المقياس ككل تبعا للتخصص(علمي وانساني), ولمعرفة الفروق بين التخصصين العلمي والانساني استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٣).

الجدول (٣)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الكمال التكيفي تبعاً لمتغير التخصص

الكمال التكيفي	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الموجه نحو الذات	علمي	٩٧	٥٤,٤١٢	٦,٢٦٩	٠,٦٩٠	١,٩٦	غير دالة
	انساني	١٠٣	٥٣,٨٠٦	٦,١٥٨			
المحدد اجتماعيا	علمي	٩٧	٥٣,٢٣٧	٦,٨٢٩	٠,٨٦٠	١,٩٦	غير دالة
	انساني	١٠٣	٥٢,٤١٧	٦,٦٥٢			
الموجه نحو الاخرين	علمي	٩٧	٥٣,٦١٩	٦,٨٥٢	٠,٣٧٥	١,٩٦	غير دالة
	انساني	١٠٣	٥٣,٢١٤	٨,٢٩٠			
المقياس ككل	علمي	٩٧	١٦١,٢٦٨	١٦,٥٤٨	٠,٧٣٣	١,٩٦	غير دالة
	انساني	١٠٣	١٥٩,٤٣٧	١٨,٦٣٣			

يتبين من الجدول اعلاه الاتي:

١. بالنسبة لمجال الكمال الموجه نحو الذات بلغ المتوسط الحسابي للعلمي (٥٤,٤١٢), والمتوسط الحسابي للإنساني (٥٣,٨٠٦) , وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٩٠) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨), وهذا يدل على أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في هذا المجال تبعا للتخصص.

٢. بالنسبة لمجال الكمال المحدد اجتماعيا بلغ المتوسط الحسابي للعلمي (٥٣,٢٣٧), والمتوسط الحسابي للإنساني (٥٢,٤١٧) , وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٦٠) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٨), وهذا يدل على أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في هذا المجال تبعا للتخصص.

٣. بالنسبة لمجال الكمال الموجه نحو الآخرين بلغ المتوسط الحسابي للعلمي (٥٣,٦١٩), والمتوسط الحسابي للإنساني (٥٣,٢١٤) , وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٧٥) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٨), وهذا يدل على أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في هذا المجال تبعا للتخصص.

٤. بالنسبة للمقياس ككل بلغ المتوسط الحسابي للعلمي (١٦١,٢٦٨), والمتوسط الحسابي للإنساني (١٥٩,٤٣٧) , وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٣٣) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٨), وهذا يدل على انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في الكمال التكيفي تبعا للتخصص.

ويعزو الباحث عدم جود فروق في الكمال التكيفي بين التخصصين العلمي والإنساني إلى أن كلا التخصصين يعرض للطلبة خبرات أكاديمية تهدف إلى اكسابهم نوع من المرونة في التعامل ووضع الأهداف، وكذلك فإن خبرات التعلم تنمي لدى الطلبة نوعاً من المنطقية في التعامل مع مواقف الحياة وعدم التناقض مع أهدافهم التي

رسموها لأنفسهم وواقعية هذه الأهداف وقابليتها للتحقيق، كما أن فرصة اختيار القابليات العقلية للطالب بمنحه نوع من الواقعية والعقلانية.

الاستنتاجات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج في البحث الحالي، استنتج الباحث الآتي:

١. يتمتع طلاب الجامعة بمستوى عالٍ من الكمال التكيفي.

٢. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الكمال التكيفي تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمال التكيفي تبعاً لمتغير التخصص.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث، بالآتي:

١- إن الأسرة والمجتمع الذي ينمي الكمالية التكيفية عند الطفل، يسهم بشكل مباشر في تحقيقها في المرحلة الجامعية، وعليه يوصي الباحث وسائل الاعلام بزيادة وعي الأُسر والمؤسسات التربوية لتعزيز ثقة الفرد بنفسه، وتحفيزه على وضع معايير ذاتية لرضاه عن أدائه. وعدم فرض معايير صارمة من قبل الآخرين تجاه الفرد.

٢- يوصي الباحث وحدات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بإقامة ندوات توعوية حول الكمالية التكيفية ، تقدم لطلبة الجامعة، ويتم من خلاله توضيح هذا المفهوم، وما له من أثر في تحقيق التوافق النفسي.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات التي يمكن أن تسهم في الكشف عن نتائج أخرى تضاف إلى نتائج البحث الحالي، وكالآتي:

١- إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية.

٢- إجراء دراسة تتناول الكمال التكيفي وعلاقته ببعض المتغيرات كالدافعية للإنجاز، والرضا عن الحياة، والذكاء الانفعالي.

المصادر:

المصادر العربية:

١. اسماعيل، بشرى.(٢٠٠٧). **المدخل الى علم النفس في القرن ٢١.** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢. الشرفات، محمد عايد والعلي، نصر محمد.(٢٠١٥). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك.** مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٥)، العدد (١٧).

٣. عبد النبي، سامية محمد.(٢٠١٤). **أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية وأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة.** دراسات تربوية ونفسية، العدد (٨٤)، جامعة الزقازيق.

٤. العبيدي، عفراء إبراهيم خليل.(٢٠١٥). **الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة.** مجلة علوم الأنسان والمجتمع، العدد (٢٣).

٥. العزام، معاذ محمود.(٢٠١٥). **التوجه نحو الكمال التكيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المعلمين في لواء الواسطية في ضوء بعض المتغيرات.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٦. علاّم، صلاح الدين محمود.(٢٠٠٠). **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة.** دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

٧. العيسوي, عبد الرحمن محمد.(١٩٨٥). **القياس والتجريب في علم النفس والتربية.** دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٨. ملحم، سامر محمد.(٢٠٠٠). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس.** دار المسيرة، عمان.

٩. ميلز، جيفري وبيتر، ايراسيان.(٢٠١٢). **البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات** ،ترجمة صلاح الدين محمود علام . دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الأجنبية:

10- Carol,. J. M.(2016). "Perfectionism in Gifted Adolescents A Replication and Extension. Journal of Advanced Academics August Vol. 27, PP 190-209.

11- Dunn, J. G., Dunn, J. C., & Syrotuik, D. G. (2002). Relationship between multidimensional perfectionism and goal orientations in sport. Journal of Sport & Exercise Psychology, 24(4), 376-395.

12- Flett, G. L., Hewitt, P. L., Shapiro, B., & Rayman, J. (2001). Perfectionism, beliefs, and adjustment in dating relationships. Current Psychology, 20, 289–311. doi:10.1007/s12144-001-1013-4

13- Flett,G.L., Besser,A.(2017). Personality unlnerability factors, parenting competence, and positive and negative affect in new mothers and fathers, Journal of Personality and Social Psychology ,Vol.(12),No.(93).

14- Frost,R., Marten, P., Lahart,C., Rosenblate, R.(1990).The dimensions of Perfectionism. Cognitive Therapy and Research,VoL. (14), No. (5), PP 449-468.

15- Gan, Y., Hu, Y., & Zhang,Y. (2010). Proactive and preventive coping in adjustment to college. Psychological Record, 60, 643–658.

16- Ghadiri,. A.(2014).The relationship between perfectionism of managers and Empowerment staff of physical education offices in Tehran, International Journal of science culture and sport,pp.58-68.

17- Habke, A.M. & Flynn, C.A.(2002). Interpersonal aspect of Trait Perfectionism, Effects of perfectionism on interpersonal functioning,In flett & p.L.Hewitt. (Eds) perfectionism.Theory,Research,and treatment ,Washington.

18- Hamachek, D.E. (1978) : Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism, Psychology, Vol.(15), No.(4).

19- Hewitt, P. L., & Fleet, G. L. (1991). Perfectionism in the self and social contexts: Conceptualization, assessment and association with psychopathology. Journal of Personality and Social Psychology, 6., 456–47.

20- Kilbert, J. J., Langhinrichsen-Rohling, J., & Saito, M. (2005). Adaptive and maladaptive aspects of self-oriented versus socially prescribed perfectionism. Journal of College Student Development, 46, 141−156.

21- Pearson, D. & Gleaves, (2006). The Multiple Dimensions of Perfectionism And Their Relation With Eating Disorder Features, Personality And Individual Differences, (41), 225–235 .

22- Ram, A. (2005). The Relationship of positive and negative perfectionism to achievement, achievement motivation, and well-being in tertiary, M, in Psychology University of Canterbury.

23- Samuel, B. (2014). Towards understanding the concept of perfectionism and its psychological implications for nationaldevelopment, Discourse Journal of Educational Research, 2 (1), 6 -10.

24- Silverman,L.(1995). Perfectionism. paper presented at the 11th,world conference on gifted and talented children.Hong Keeny.

25- Stoeber ,J., Otto, K. (2006) . Positive Conceptions of Perfectionism : Approaches ,evidence. Challenge. Personality and Social Psychology Review , Vol .(10), N.(4) , PP. 295-319.

26- Stoeber, J., Davis, C. R., & Townley, J. (2013). Perfectionism and workaholism in employees: The role of work motivation. Personality and Individual Differences, 55, 733–738.

27- Zeifman, R., Atkey, S., & Young, R. (2015). When Ideals Get in the Way of Self-Care: Perfectionism and Self-Stigma for Seeking Psychological Help among High School Students, Retrieved from